

إِتِّحَافُ الْمُرِيدِ بِذِكْرِ
شَخْصِيَّةِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

كَمَا جَاءَتْ فِي الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ

تَأَلَّفَ
أَبْنَى عَمَّارٍ
إِسْلَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ حَسَنَانِ

رَاجِعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ
أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
حَفِظُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إتحاف المرید بذكر

شخصية

خالد بن الوليد رضي الله عنه
كما جاءت في الأخبار الصحيحة

تأليف
أبي عمار
إسلام بن محمد بن حسان

راجعته وقدم له فضيلة الشيخ
أبو يحيى محمد بن عبده
حفظه الله

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٤٣٩ - ٢٠١٨

رقم الإيداع



تحميل كتب و رسائل علمية

قناة عامة



معلومات

t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

رابط الدعوة



الإشعارات

معطلة

مقدمة فضيلة الشيخ

أبو يحيى محمد بن عبده - حفظه الله -

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على رسوله ﷺ
وبعد :

فهذه رسالة تتعلق بشخصية فزّة من شخصيات المسلمين وهو
خالد بن الوليد، المجاهد الورع القائد، سيف من سيوف الله، سبق
كثيراً ممن تقدم إسلامهم عنه، أذل الله الكفر والكافرين على يديه .
تجده في أبواب النفقات احتبس أعتاده وأدرعه في سبيل الله ،
وذلك من كثرة نفقته جولته .

تجده صابراً على ظلمه والدعوة عليه ؛ أنه امتنع من أداء الزكاة ،
ووشى به عند رسول الله ﷺ ، فبرأه الله وقال رسول الله ﷺ ((أما
خالد فإنكم تظلمون خالداً، فقد احتبس أعتاده وأدرعه في سبيل الله))
أمير أمّره رسول الله ﷺ ، وسيف سله الله على المشركين من ذا
الذي يغمدّه ، قال رسول الله ﷺ لَمَّا أُسِيءَ إِلَيْهِ ((هل أنتم تاركوا لي

امراءى ، إنما لكم صفوه وعليهم كدره » .

لقد اندقت تسعة أسياف في يده يوم مؤته حتى ما بقي في يده إلا
صفيحة يمانية يقاتل بها .

تراه موحداً قاصداً الله متجرداً بالتوحيد ، معلناً بالطعن في الشرك
وأهله ، يقول وقد مر على اللاتِ وقد دُمّرت :

كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ

إني رأيتُ الله قد أهانَكَ

هدم العزى وهرب السدنة حتى أمعنوا في الجبل ولم يهتزل قوله :
« يا عزي عوريه يا عزي خبليه » .

حُبِّبَ إليه الجهاد وتصبيح العدو ، عن ليلة ترف إليه فيها عروس ،
وماذا نقول عن رجل قال فيه رسول الله ﷺ :

« نعم عبد الله خالد بن الوليد » .

لقد عزله عمر ، لعلّه لكلامٍ وُشِيَ به عنده فعذله ، فحوصمَ في
ذلك من بعض بني عمومة خالد ، من أبو حفص بن المغيرة ابن عم
خالد ، لكن لما مات خالد قال عمر :

«يرحم الله أبا سليمان كنا نظن به أموراً ما كانت».

لقد كان شديداً على أهل البدع ، استأذن النبي ﷺ في ضرب
عنق الخارجي ذي الخويصرة ، غيراً على الدين والمنهج .

وإنه لمبعوث رسول الله ﷺ إلى أكيدر دومة الجندل فصالحه
على الجزية ، فرضي الله عنه من موق ، وإنه لمبعوث رسول الله
ﷺ إلى اليمن .

وبعد رسول الله ﷺ يغزو فيفتح الله به البلاد ، ويدق حصون
الكفر على يديه ﷺ ، يؤمره أبو بكر ثم عمر

لقد أيده الله - تعالى - ، بالكرامة ، شرب السم وقال : بسم الله
فما مات منه ؛ لصدق عزمته وعظم توكله على ربه ، أن الله سيجعل
له كرامة .

وبعد كل هذا يتحسّر على انشغاله بذروة سنام الإسلام الجهاد ،
عن المدارس للعلم فيقول :

«لقد منعني كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل الله»؟؟

وقد جمع أحد إخواننا طلبة العلم إسلام - وفقه الله وسلّمه -
المتعلق بهذا فراجعته معه فآلفيته في جملة نافعاً ومفيداً .

أسأل الله أن ينفع به نفعاً عظيماً ، وأن يثبتّه لمزيد من المواصلة
في طلب العلم والدعوة إلى الله ، وسَبَقَ بنا وبه .

كما أسأله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، وصلّ اللهم
وسلم وبارك على محمدٍ ﷺ ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

كتبه

أبو يحيى محمد بن عبده

بلطيم - كفر الشيخ - مصر



مقدمة المؤلف

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ
يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ .

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

﴾ (آل عمران) .

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ

رَقِيبًا ۝ ﴾ (النساء) .

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

﴾ (الأحزاب) .

وَبَعْدُ ..

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ،
وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ،
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالِ وَمَا يَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، أَمَّا بَعْدُ ..

فبين أيدينا شخصيةً من الشخصيات الفريدة التي ما تجد - مثلاً -
- في أيامنا إلا في الخيال ، وهو خالد بن الوليد رضي الله عنه أحد الأئمة
الأعلام، سيفٌ من سيوف الله، سلّه الله على المشركين فأذاقهم
سوء العذاب .

وهو ممّن كرمّه الله - عز وجل - بصحبة النبي ﷺ، الذين هم خير
الناس بعد النبي ﷺ فقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ
فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ
لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ،
فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَءَ نَبِيِّهِ،
يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ»^(١)

(١) حسن

أخرجه أحمد في ((المسند)) (٨٤/٦) ثنا أبو بكر بن عياش ، وأخرجه البزار في ((المسند)) =

وهم الذين مدحهم الله - عز وجل - في كتابه مداحاً عاطراً فقال
 ﴿ تَحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّاعًا
 سُجَّدًا يُبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ
 ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
 فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١٩) الفتح.

وهم الذين قال عنهم سيد ولد آدم ﷺ «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا
 تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ
 ذَهَبًا، مَا أَذْرَكَ مُدًّا أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ»^(١).

والكلام في عموم فضلهم ~~هو~~ يسع مؤلفاً مستقلاً .

وقد ذكرتُ في كتابي هذا مناقبَ وفصائلَ خالد بن الوليد ~~هو~~

= (٥/ ١١٩)، من طريق الأعمش قالوا: عن زر بن حبیش، عن عبد الله بن مسعود،

به موقوفاً

(١) أخرجه البخاري (٣٦٧٣) ومسلم (٢٥٤٠) .

مِنْ ورعٍ، وتقوى، وشدةٍ على الكفرِ وأهله، وجهادٍ في سبيلِ الله بنفسه وماله؛ لكي يتعلَّم الأبناء بل والكبار من هؤلاء الأئمة الأعلام، ويأتسوا بهم في التزامهم بالكتاب والسنة، وغيرتهم على الدين وأهله، فنعلِّم ذلك لأبنائنا؛ ليكونوا خيرَ خلفٍ لخيرِ سلفٍ.

وقد حرَّرت ماورد في شخصيته **رحمته**، واقتصرت على الصحيح منها، فإنَّ في الصحيح ما يغني عن الضعيف والسقيم، وأشرت إلى ما اشتهر عنه ولم يصحَّ سنده إليه، وراجعت ذلك مع شيعي الشيخ أبو يحيى محمد بن عبده، حفظه الله ورعاه وجعل الفردوس الأعلى مأواه، فأبدى لي نصائحه، فجزاه الله خير الجزاء على ما قدَّم لي من من نصح وإرشادٍ، وبارك له في أهله وماله وولده، وزاده علماً وعملاً. فأسأل الله العليّ القدير أن يغفر لنا به الزلل والخطأ، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا يوم لا ينفع فيه إلا من أتى الله بقلب سليم. وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله ومن استنَّ بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

كتبه

أبو عمار

إسلام بن محمد بن حسان

مصر - الأقصر - القرن ١٠

اسمه ونسبه ﷺ .

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ مَخْرُومٍ
وَيُكْنَى أَبَا سُلَيْمَانَ.

وَأُمُّهُ : عَصْمَاءُ وَهِيَ لُبَابَةُ الصُّعْرَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَرْبِ بْنِ
بُجَيْرِ بْنِ الْهَزَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ،
وَهِيَ أُخْتُ أُمِّ الْفَضْلِ بْنِ الْحَارِثِ أُمِّ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،
(١).

خالته أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث ﷺ

وابن خالته عبد الله بن عباس ﷺ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيِّ :

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ:
سَيْفُ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ، زَوْجِ

(١) قاله ابن سعد في ((الطبقات)) (٧/ ٣٩٤) .

النبي ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ . (١)

أبناءه عليه السلام :

١ - عبد الرحمن

أدرك عبد الرحمن النبي ﷺ ورآه وكان أحد الأبطال كأيّيه (٢)

فَعَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ :

عَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُوا ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ
الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ :

مَهْ مَهْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : "
إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ، وَأَظْهَرَ
الْإِسْلَامَ قُلُنَا :

(١) أخرجه البخاري (٥٣٩١) ومسلم (١٩٤٦) .

(٢) انظر " تاريخ الإسلام " للذهبي (٤١٩ / ٢)، و" معرفة الصحابة " لأبي

نعيم (١٨٤٤ / ٤)، و" الإستيعاب " لابن عبد البر (٨٢٩ / ٢) .

هَلُمَّ نُقِيمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا"، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: ١٩٥] فَالِلْقَاءِ بِالْأَيْدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا وَنَدَعَ الْجِهَادَ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍان: «فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ»^(١)

٢- المهاجر

قال بن عبد البر: كان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ. ^(٢)

(١) صحيح

رواه عبد الله بن وهب كما عند أبوداؤد في "سننه" (٢٥١٢)، والحاكم في "مستدركه"

(٩٤ / ٢)، عن حيوة بن شريح وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم

أبي عمران، به.

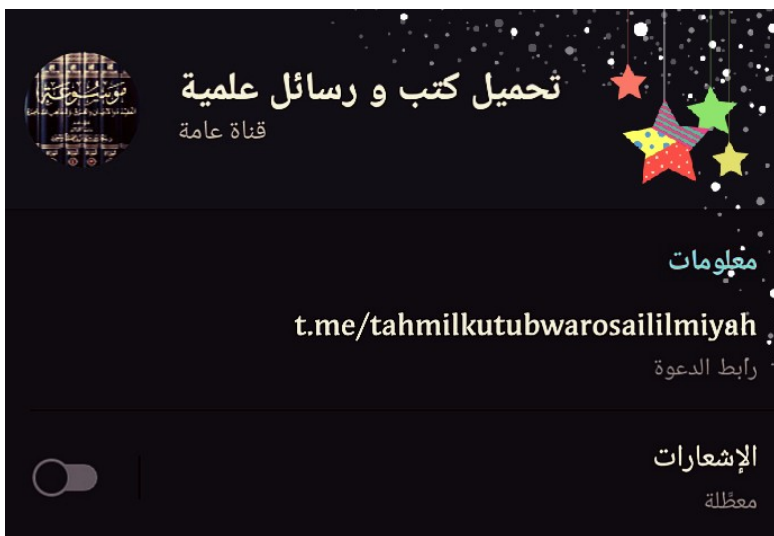
(٢) قاله بن عبد البر "الإستيعاب" (١٤٥٣ / ٤)، وبمثله قال ابن عساكر في "تاريخ

دمشق" (٢٦٢ / ١٦). وقد ذكر المزي ترجمة لابنه، خالد بن المهاجر بن خالد

بن الوليد، وهو صالح الحديث، وروى عنه جمع من الثقات.

٣- عبد الله

قال الزبير بن أبي بكر في تسمية ولد خالد بن الوليد ، مهاجر بن خالد ، وعبد الله بن خالد قتل باليرموك ، وأمهما بنت أنس بن مدرك الخثعمي .^(١)



(١) انظر "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٦١/ ٢٦٣) .

قصة إسلامه

عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ فِيهِ، قَالَ: خَرَجْتُ عَامِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَذَلِكَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ؟

فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمَيْسَمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِنَبِيِّي أَذْهَبُ فَأُسْلِمُ، فَحَتَّى مَتَى، قَالَ: «فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأُسْلِمَ وَبَايَعَ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَبَايَعْتُ وَأَنْصَرَفْتُ»^(١)

(١) إسناده حسن

أخرجه أحمد في "المسند" (٣١٢/٢٩)، من طريق إبراهيم بن سعد، وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١١٣/٢)، من طريق صدقة، وعبد الله بن إدريس، وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (٥١٤/٣)، من طريق يونس بن بكير قالوا جميعاً: عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أبي ثابت عن حبيب بن أبي أوس الثقفي، عن عمرو بن العاص به موقوفاً.

توحيدہ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ رضي الله عنه قَالَ:

مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى اللَّاتِ، فَقَالَ:

«كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ... إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ» (١)

= وفيه محمد بن إسحاق صدوق مدلس، ولكنه صرح بالتحديث في رواية ابن إدريس وابن بكير.

وأما حبيب الثقفى فقد أثبت له الحافظ له الصحبة، في «الإصابة» (١٣/٢)، فقال: حبيب بن أوس أو ابن أبي أوس الثقفى، ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر، فدل على أن له ادراكاً، ولم يبق من ثقیف في حجة الوداع أحد إلا وقد أسلم وشهدها، فيكون هذا صحابياً.

(١) قوي لطرقه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٠٨/٧)، عن أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن حبيب، عن خالد، به موقوفاً.

= وفيه أبي إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث.

بعثة النبي ﷺ له لهدم العزى

عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ، وَكَانَتْ بِهَا الْعُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدٌ، وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا».

فَرَجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا بَصُرَتْ بِهِ السَّدَنَةُ وَهُمْ حَجَبَتْهَا، أَمَعُوا فِي الْجَبَلِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عُزَّى يَا عُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةً، نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا، تَحْتَفِنُ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ،

= وله شاهد أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٩٢٩/٢)، من طريق أبو

كريب محمد بن العلاء، عن يونس بن بكير، عن يونس بن أبي إسحاق، عن

العزيز بن حريث، عن خالد بن الوليد موقوفاً به .

وفيه انقطاع بين العزيز بن خالد بن الوليد . وبه يتقوى الأثر إن شاء الله .

فَقَالَ: «تِلْكَ الْعُزَّى»^(١)

وفي رواية قال :

فَرَجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ السَّدَنَةُ - وَهُمْ حُجَّابُهَا - أَمَعْنُوا فِي
الْجَبَلِ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عُزَّى خَبْلِيهِ، يَا عُزَّى عَوْرِيهِ، وَإِلَّا فَمُوتِي
بِرَغْمٍ، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ،
قَالَ: «تِلْكَ الْعُزَّى».^(٢)



(١) اسناده حسن

رواه علي بن المنذر كما عند النسائي في "السنن الكبرى" (٢٧٩/١٠)، وأبو كريب -

محمد بن العلاء - كما عند أبي يعلى في "المسند" (١٩٦/٢)، قالوا: ثنا محمد بن

فضيل ، قال ثنا الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل ، به مرفوعاً .

وفيه محمد بن فضيل حسن الحديث .

(٢) انظر المصدر السابق .

شدته على الكفر وأهله

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال:

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنَا
صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا
أَسِيرَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِّنَّا أَسِيرَهُ ،
فَقُلْتُ:

وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى
قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي
أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ» ^(١)



(١) أخرجه البخاري (٤٣٣٩) .

ثناء النبي ﷺ على خالد بن الوليد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ عَنْهُ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مُتَدَلِّيًا مِنْ عُقْبَةِ هَرَشَاءَ، فَقَالَ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ» ^(١)

(١) حسن

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٩٧٣)، ثنا مَحْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْجَعْدِ، ثنا أَبُو مَعْمَرٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به مرفوعاً .

وفيه مغلد شيخ أبو نعيم مغلط لكن قال الخطيب في تاريخه : سألت أبو نعيم عن مغلد فقال : لما سمعنا منه كان أمره مستقيماً ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط . وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٨٧)، من طريق أبي معشر سعيد المقبري بمثله . وفيه أبو معشر ضعيف .

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٤/ ٣٣٦)، ثنا مَكِّيٌّ، ثنا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرفوعاً به . وفيه إسحاق : روايته عن أبي هريرة مرسله ، قاله أبو حاتم .

ثناء عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه

عن إسماعيل بن أبي خالد رضي الله عنه قال:

سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ: لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ
عُمَرُ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا سُلَيْمَانَ، لَقَدْ كُنَّا نَظُنُّ بِهِ أُمُورًا مَا كَانَتْ»^(١)

وَعَنْ نَافِعٍ رضي الله عنه قَالَ:

لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَمْ يَدْعُ إِلَّا فَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ وَغُلَامَهُ،
فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا سُلَيْمَانَ،
كَانَ عَلَى غَيْرِ مَا ظَنَّنَا بِهِ»^(٢)

(١) صحيح

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٩٧/٧)، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: ثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، بِهِ مَوْقُوفًا.

(٢) صحيح

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٩٧/٧)، نَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا جُوَيْرِيَةُ =

منع سعد رحمته الله من الوقوع في خالد

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، رحمته الله قَالَ :

كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ سَعْدٍ كَلَامٌ ، قَالَ : فَتَنَاوَلَ رَجُلٌ
خَالِدًا عِنْدَ سَعْدٍ ، قَالَ : فَقَالَ : سَعْدٌ : مَهْ ، فَإِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يُلْغُ
دِينَنَا. (١)

= بَنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، بِهِ مَوْقُوفًا .

وفيه نافع لم يسمع من عمر بن الخطاب ، لكن المتن صحيح يشهد له الإسناد الذي
قبله .

(١) صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٨٧ / ٨) ، وأحمد في " فضائل الصحابة " (٧٥١ / ٢) ، عن وكيع ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " ذم الغيبة والنميمة " (٣٣) ،
عن علي بن الجعد ، قال (وكيع ، وعلي) عن شعبة ، عن يحيى بن الحصين ، قال
سمعت طارق بن شهاب ، عن سعد بن أبي وقاص ، به موقوفًا .

حبه للعلم وندمه على عدم

تفرغه للعلم والقراءة

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ «لَقَدْ مَنَعَنِي كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ
الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .^(١)

إنفاقه جهلته وتصدقته في سبيل الله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) صحيح

رواه عبد الله بن نُمَيْرٍ، كما عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣١٧/٥)، وأحمد في "فضائل الصحابة" (٣١٤/٢)، ويحيى بن زكريا، كما عند أحمد في "فضائل الصحابة" (٨١٤/٢)، قالوا: ثنا إسماعيل، عن قيس قال: سمعت خالد بن الوليد، به موقوفاً.

" مَا يَنْتَقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا ، فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ : فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ، قَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا " ^(٢)

إنصافه ﷺ

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
طَلَّقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ امْرَأَتَهُ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أُطْلِقْهَا مِنْ أَمْرِ
سَاءَنِي وَلَكِنْ لَمْ يُصِبْهَا عِنْدِي بَلَاءٌ ^(٣).

(١) أعتاده : أي آلات الحرب من السلاح والدواب وغيرها .

(٢) أخرجه البخاري (١٤٦٨) ومسلم (٩٨٣) .

(٣) صحيح

رواه وكيعٌ كما عند ابن أبي شيبة في " المصنف " (٢٦٩ / ٥) ، ويحيى بن سعيد كما عند أبي عروبة الحراني في " المنتقى من كتاب الطبقات " (٣٢) ، قالوا : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، بِهِ مَوْقُوفًا .

ويظهر والله أعلم أنه لا يحبها ، أولاً يرغب فيها ، ولعلّه كان مشغولاً ﷺ فعرض بمثل هذا الكلام .

تبيينه ﷺ للحال التي يكون فيها الفتنة

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رضي الله عنه، قَالَ:

جَلَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلًا حَدًّا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ جَلَدَ رَجُلًا
آخَرَ حَدًّا فَقَالَ رَجُلٌ هَذِهِ وَاللَّهِ الْفِتْنَةُ ، جَلَدَ أَمْسُ رَجُلًا فِي حَدٍّ ،
وَجَلَدَ الْيَوْمَ رَجُلًا فِي حَدٍّ ، فَقَالَ خَالِدٌ:

«لَيْسَ هَذِهِ بِفِتْنَةٍ ، إِنَّمَا الْفِتْنَةُ أَنْ تَكُونَ فِي أَرْضٍ يُعْمَلُ فِيهَا
بِالْمَعَاصِي فَتُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى أَرْضٍ لَا يُعْمَلُ فِيهَا بِالْمَعَاصِي
فَلَا تَجِدُهَا» (١)

(١) صحيح

رواه يزيد بن هارون كما عن ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧ / ٤٧٥)، وآدم بن أبي
إياس كما عند ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (١ / ٣٠٥)، قالوا: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ
الْحَجَّاجِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، به
موقوفاً .

دفاعه عن رسول الله ﷺ

وشدته على أهل البدع من الخوارج

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، بِذَهَبَةٍ فِي
أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تُرَابِهَا، قَالَ: فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ
عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعِ إِمَّا
عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ، وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا
نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا
تَأْمَنُونِي؟ وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً»
قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ ^(١)، نَاشِزُ الْجَبْهَةِ،
كَثُّ اللَّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الْأَرْزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَقِي
اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ أَوْ لَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ» قَالَ: ثُمَّ
وَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ:

(١) الوجنة: هي لحم الخد.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: «لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي»
 قَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أُمَرَ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ، وَلَا أَشُقَّ
 بُطُونَهُمْ»

قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُتَقَفٌّ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئٍ^(١) هَذَا
 قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ
 كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: «لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَا قَتَلْتَهُمْ
 قَتَلَ ثُمُودٌ»^(٢)

وفي رواية: أن القائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٣) ، ويجمع بين
 ذلك الرواية التي أخرجها مسلم أن كلا منهما استأذن النبي ﷺ في
 قتله. ^(٤)

(١) ضِئْضِئٌ: هو أصل الشيء .

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٥١) ومسلم (١٠٦٤) .

(٣) أخرجه البخاري (٣٦١٠) ومسلم (١٠٦٤) .

(٤) أخرجه مسلم (١٠٦٤) .

وإلى هذا أشار الحافظ ابن حجر، في الفتح فقال :

وجه الجمع أن كلاهما سأل رسول الله ﷺ.

سرعة استجابة خالد لرسول الله ﷺ

عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ،
فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ خَالِدٌ وَهُوَ يَشْكُوهُ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَجَعَلَ يُغْلِظُ لَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلَظَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ
سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَبَكَى عَمَّارٌ، وَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَاهُ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، قَالَ: " مَنْ
عَادَى عَمَّارًا، عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ " قَالَ خَالِدٌ: "
فَخَرَجْتُ، فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ، فَلَقِيْتُهُ فَرَضِي
(١)"

(١) صحيح

أخرجه أحمد في " المسند " (١٢ / ٢٨)، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن =

عدله في حكمه

عَنِ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

لَطَمَ عَمَّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَجُلًا مِنَّا فَجَاءَ عَمُّهُ إِلَى خَالِدٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لَوُجُوهِكُمْ فَضْلًا عَلَى وُجُوهِنَا، إِلَّا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ خَالِدٌ: «اِقْتَصْصْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ لِابْنِ أَخِيهِ: الطُّمُّ وَاشْدُدْ فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ قَالَ: «دَعَهَا لِلَّهِ»^(١)

= حَوْشِبٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِهِ مَرْفُوعًا .
وأخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند" (٤٧٣ / ٣)، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَشْثَرِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عِمَارٍ وَخَالِدٍ . مَرْفُوعًا . وَقَدْ أَعْلَى رِوَايَةَ الْعَوَامِ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ فَقَالَا:
أَسْقَطَ الْعَوَامُ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ عِدَّةً، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَشْثَرِ ، انظر العلل.

(١) صحيح

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٤٦١ / ٩)، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، بِهِ مَوْقُوفًا .

جهاده

انشغل في أكثر أوقاته بالجهاد

عَنْ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ «لَقَدْ مَنَعَنِي كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (١)

حبه وعشقه لله للجهاد في سبيل الله

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :

قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : «مَا لَيْلَةٌ تُهْدَى إِلَيَّ فِيهَا عَرُوسٌ أَنَا لَهَا مُحِبٌّ أَوْ أَبْشُرُ فِيهَا بِغُلَامٍ ، بِأَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْجَلِيدِ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَصْبَحُ بِهَا الْعَدُوَّ» (٢)

(١) صحيح تقدم تخريجه .

(٢) صحيح

رواه يحيى بن زكرياء ، كما عند أحمد في " فضائل الصحابة " (٢ / ٣١٤) ، ومحمد يزيـد

كما عند ابن أبي الدنيا في " مكارم الأخلاق " (١ / ٦١) ، قالوا : عن إسماعيل بن

أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد ، به موقوفاً . =

شجاعته رحمته في الحروب

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، يَقُولُ: «لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ
مُوتَةِ تِسْعَةِ أَسيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ»^(١)

كان رحمته سيف من سيوف الله، سلّه الله على

المشركين

عن أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ،

= وخالفهما محمد بن عبيد كما عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣١٧/٥)، فرواه عن
إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد بن أبي زياد، عن خالد بن الوليد، موقوفاً به
وخالفهم ابن عيينة كما عند ابن المبارك في "الجهاد" (٩١/١)، فرواه عن إسماعيل بن
أبي خالد، عن مولى لآل خالد، عن خالد موقوفاً.

والصحيح رواية يحيى بن زكريا ومحمد، بذكر قيس ابن أبي حازم، لأنها أضبط
وأحفظ .

(١) أخرجه البخاري (٤٢٦٥) .

فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ، فَجَعَفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ
الْأَنْصَارِيُّ» فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ
أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ عَلَيَّ زَيْدًا قَالَ: «امْضُوا، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ
خَيْرٌ» .

قَالَ: فَانْطَلَقَ الْجَيْشُ فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
صَعِدَ الْمِنْبَرِ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى الصَّلَاةُ جَامِعَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«نَابَ خَبْرٌ، أَوْ ثَابَ خَبْرٌ، شَكَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ
هَذَا الْغَازِي إِنْهُمْ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا،
فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ» . فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «ثُمَّ أَخَذَ اللُّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ،
فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللُّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى
أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللُّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ
مِنَ الْأَمْراءِ هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ» .

فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَعِيهِ وَقَالَ: " اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ
سُيُوفِكَ فَانْصُرْهُ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً: فَانْتَصِرْ بِهِ " . فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ
خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا، فَأَمِدُوا إِخْوَانَكُمْ، وَلَا

يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ» فَفَرَّ النَّاسُ فِي حَرِّ شَدِيدٍ مُشَاءً وَرُكْبَانًا. (١)



غزواته قبل الإسلام

يوم الحديبية

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ، قَالَا:

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ

(١) صحيح

رواه أبو عامر العقدي كما عند ابن سعد في "الطبقات" (٣٩٥ / ٧)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

مَهْدِيٍّ، كما عند أحمد في "المسند" (٢٤٤ / ٣٧)، وسليمان بن حرب كما عند

الدارمي في "السنن" (١٥٩٠ / ٣)، قالوا: ثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

سَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، بِهِ مَرْفُوعًا.

طليعة، فخذوا ذات اليمين» فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال الناس: حل حل فألحت، فقالوا: خلأت القصواء، خلأت القصواء، فقال النبي ﷺ: «ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل»، ثم قال: «والذي نفسي بيده، لا يسألوني خطّة يعظمون فيها حرّمت الله إلا أعطيتهم إياها» (١)

غزوة بني لحيان بعسفان

عن أبي عيَّاش الزُّرَقِيُّ قَالَ:

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ قَالَ: فَاسْتَقْبَلَنَا الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ فَقَالُوا: قَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَصَبْنَا غَرَّتَهُمْ فَقَالُوا: تَأْتِي عَلَيْهِمُ الْآنَ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ قَالَ: فَنَزَلَ جَبْرِيلُ بِهِذِهِ الْآيَاتِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ {وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ}

(١) أخرجه البخاري (٢٧٣١).

[النساء: ١٠٢] قَالَ: " فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذُوا السَّلَاحَ، فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ صَفَيْنِ قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعْنَا جَمِيعًا قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ فَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ

قَالَ: وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا سَجَدُوا وَقَامُوا، جَلَسَ الْآخَرُونَ فَسَجَدُوا فِي مَكَانِهِمْ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، وَجَاءَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ فَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسُوا جَلَسَ الْآخَرُونَ فَسَجَدُوا، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ ". قَالَ: «فَصَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً بِعُسْفَانَ، وَمَرَّةً فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ»^(١).

(١) اسناده صحيح على شرطهما

رواه الشافعي كما في "الأم" (١/ ٣٧٤)، وورقاء كما عند أبي داود الطيالسي في "المسند" (٢/ ٦٨٣)، والثوري كما عند عبد الرزاق في "المصنف" (٢/ ٥٠٤)، وجريز كما عند سعيد بن منصور في "التفسير" (٢/ ١٣٦٧)، وشعبة كما عند ابن أبي شيبة في "المسند" (٢/ ٣١٥)، وعبد العزيز بن الصمد كما عند النسائي في "

غزواته بعد إسلامه مع النبي ﷺ

غزوة مؤتة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ:

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعَفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»^(١).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ:

خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعَفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا

^(١) «السنن الكبرى» (٢/ ٣٧٤)، وإسرائيل كما عند الدولابي في الكنى والأسماء

(١/ ١٣٧)، جميعاً عن مَنْصُورِ بنِ المعتمر، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، به مرفوعاً.

(١) أخرجه البخاري (٤٢٦١).

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ»، وَقَالَ: «مَا يَسُرُّنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا»
 قَالَ أَيُّوبُ أَوْ قَالَ: «مَا يَسُرُّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ». (١)

وفي رواية قال: «حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، حَتَّى فَتَحَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ» (٢)

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، يَقُولُ: «لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُوتَةِ
 تِسْعَةُ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ» (٣) يَمَانِيَّةٌ. (٤)



(١) أخرجه البخاري (٢٧٨٩) .

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٦٢) .

(٣) صفيحة أي سيف عريض .

(٤) أخرجه البخاري (٤٢٦٥) .

فتح مكة

عن أبو هريرة رضي الله عنه قال:

أَلَا أُعَلِّمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ ذَكَرَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنَّبَتَيْنِ، وَبَعَثَ خَالِدًا عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْأُخْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسَيْرِ، فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي... (١)

نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ:

سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ، يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَا هُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْكَزَ الرَّايَةَ، قَالَ: " وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كُدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ: حُبَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْرِيِّ. (٢)

(١) أخرجه مسلم (١٧٨٠).

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٨٠).

غزوة حنين

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ:

اِفْتَتَحَنَا مَكَّةَ، ثُمَّ إِنَّا غَزَوْنَا حُنينًا، فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رَأَيْتُ، قَالَ: فَصَفَّتِ الْخَيْلُ، ثُمَّ صَفَّتِ الْمُقَاتِلَةُ، ثُمَّ صَفَّتِ النِّسَاءُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، ثُمَّ صَفَّتِ الْغَنَمُ، ثُمَّ صَفَّتِ النَّعَمُ، قَالَ: وَنَحْنُ بِشَرِّ كَثِيرٍ قَدْ بَلَّغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ، وَعَلَى مُجَنَّبَةٍ خَيْلِنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ،

قَالَ: فَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلْوِي خَلْفَ ظُهُورِنَا، فَلَمْ نَلْبُثْ أَنْ انْكَشَفَتْ خَيْلُنَا، وَفَرَّتِ الْأَعْرَابُ وَمَنْ نَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ

قَالَ: فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، يَا لَلْمُهَاجِرِينَ» ثُمَّ قَالَ: «يَا لِلْأَنْصَارِ، يَا لِلْأَنْصَارِ» قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: هَذَا حَدِيثُ عَمِّيَّةٍ قَالَ: قُلْنَا، لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَيْمُ اللَّهِ، مَا أَتَيْنَاهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: فَقَبَضْنَا ذَلِكَ الْمَالَ . (١)

(١) أخرجه مسلم (١٠٥٩) .

وأشار النبي ﷺ فيها إلى احترامه

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، رحمته الله قَالَ:

قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرَادَ سَلْبَهُ، فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَيْهِمْ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لِحَالِدٍ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلْبَهُ؟» قَالَ: اسْتَكْثَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ادْفَعْهُ إِلَيْهِ»، فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ، فَجَرَّ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَغْضَبَ، فَقَالَ:

«لَا تُعْطِيهِ يَا خَالِدُ، لَا تُعْطِيهِ يَا خَالِدُ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرًا؟ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتُرِعِيَ إِبِلًا، أَوْ غَنَمًا، فَرَعَاهَا، ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقِيَّهَا، فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا، فَشَرَعَتْ فِيهِ فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ، وَتَرَكَتْ كَذَرَهُ، فَصَفْوُهُ لَكُمْ، وَكَذَرُهُ عَلَيْهِمْ»^(١)



(١) أخرجه مسلم (١٧٣٥).

غزوة الطائف

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ:

افْتَتَحْنَا مَكَّةَ، ثُمَّ إِنَّا غَزَوْنَا حُثَيْنًا، فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رَأَيْتُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَإِنَّمَا اللَّهُ، مَا أَتَيْنَاهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: فَقَبَضْنَا ذَلِكَ الْمَالَ.

ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرْنَاهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَّةَ فَتَزَلَّنَا، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ. ^(١)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما قَالَ:

لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ، فَلَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهَا، وَقَالَ مَرَّةً: «نَقْفُلُ».

فَقَالَ: «اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». فَعَدَّوْا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ: «إِنَّا

(١) أخرجه مسلم (١٠٥٩).

قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَأَعْجَبَهُمْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ سُفْيَانُ
مَرَّةً، فَتَبَسَّمَ. (١)

وفي رواية قال: خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ
مُوتَةَ، وَرَافَقَنِي مَدَدِي مِنَ الْيَمَنِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
بِنَحْوِهِ. (٢)

إحدى سراياه مع النبي ﷺ

عَنْ رَبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَخِي حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، وَعَلَى مُقَدَّمَتِهِ خَالِدُ
بْنُ الْوَلِيدِ، فَمَرَّ رَبَاحٌ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ،
مِمَّا أَصَابَتِ الْمُقَدَّمَةُ، فَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ خَلْقِهَا،
حَتَّى لَحِقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَأَنْفَرَجُوا عَنْهَا، فَوَقَفَ
عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:

(١) أخرجه البخاري (٤٣٢٥).

(٢) انظر المصدر السابق .

«مَا كَانَتْ هَذِهِ لِيُقَاتِلَ» فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ: " الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ: لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً، وَلَا عَسِيفًا "(١)



(١) حسن

رواه الثوري كما عند عبد الرزاق في "المصنف" (٢٠٠ / ٥) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٨٢ / ٦)، وابن ماجه في "السنن" (٢٨٤٢)، عن أبي الزناد، عن مرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب ، به مرفوعاً .

وخالف الثوري مغيرة بن عبد الرحمن كما عند أحمد في "المسند" (٣٧٠ / ٢٥)، وابن ماجه في "السنن" (٢٨٤٢)، وعبد الرحمن بن أبي الزناد كما عند أحمد في "المسند" (٣٧٠ / ٢٥) ، وموسى بن عقبة كما عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٣ / ٥) ، وعمر بن المرقع كما عند أبي داود في "السنن" (٢٦٦٩) ، قالوا جميعاً : عَنْ أَبِي الزَّادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُرْقَعُ بْنُ صَيْفِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ رِبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَخِي حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ ، به مرفوعاً .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «سَمِعَ هَذَا الْحَبَرُ الْمُرْقَعُ بْنُ صَيْفِيٍّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ وَسَمِعَهُ مِنْ جَدِّهِ، وَجَدَّهُ رِبَاحُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُمَا مُحْفُوظَانِ» .

والصحيح رواية الجماعة .

بعثته إلى أكيدر دومة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكِيدِرِ دُومَةَ فَأَخَذَ فَأَتَوْهُ بِهِ، فَحَقَّنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجَزِيَّةِ ». (١)

وجاء في رواية :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكِيدِرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ ، كَانَ مَلِكًا عَلَى دُومَةَ ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ : " إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ " فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا

(١) اسناده صحيح

رواه عبد الله بن إدريس كما عند ابن أبي حاتم في " العلل " (٤٠٣ / ٣) ، ويحيى بن أبي زائدة كما عند أبي داود في " السنن " (٣٠٣٧) ، قالوا : عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن أنس بن مالك به مرفوعاً .

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية ابن إدريس .

كَانَ مِنْ حِصْنِهِ مَنْظَرُ الْعَيْنِ ، وَفِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ صَافِيَةٍ وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ ، فَاتَتْ الْبَقْرُ تَحْكُ بِقُرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ ، قَالَتْ: فَمَنْ يَتْرُكُ مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: لَا أَحَدٌ ، فَنَزَلَ فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ فَأُسْرِجَ وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فِيهِمْ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ حَسَّانُ ، فَخَرَجُوا مَعَهُ بِمَطَارِفِهِمْ ، فَتَلَقَّاهُمْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَتْهُ وَقَتَلُوا أَخَاهُ حَسَّانَ ، وَكَانَ عَلَيْهِ قُبَاءٌ دِيبَاجٍ مَخُوصٍ بِالذَّهَبِ ، فَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ قُدُومِهِ عَلَيْهِ .

ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَدِمَ بِالْأَكِيدِرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجَزْيَةِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى قَرِيَّتِهِ. ^(١)



(١) ضعيف لإرساله

أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣١٤ / ٩)، نا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، ثني يزيد بن رومان، وعبد الله بن أبي بكر، أن رسول الله .

بعثته إلى اليمن

عن البراء رضي الله عنه، قال :

بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ فَقَالَ: «مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبَلْ» فَكُنْتُ فِيْمَنْ عَقَّبَ ^(١) مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقٍ ^(٢) ذَوَاتِ عَدَدٍ ^(٣).



(١) قَوْلُهُ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ أَيَّ يَرْجِعَ إِلَى الْيَمَنِ وَالتَّعَقُّبُ أَنْ يُعُودَ بَعْضُ الْعَسْكَرِ بَعْدَ الرُّجُوعِ لِيُصِيبُوا غَزْوَةً مِنَ الْعَدَا كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ، انظر فتح الباري لابن حجر.
(٢) الأوقية: أربعون درهماً.

(٣) أخرجه البخاري (٤٣٤٩).

غزواته بعد وفاة النبي ﷺ

حروب المرتدين

تمهيد :

لَمَّا اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ~~هينئذ~~ ، وَارْتَدَّ مَنِ ارْتَدَّ مِنَ الْعَرَبِ عَنِ
 الْإِسْلَامِ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ غَازِيًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ نَقْعًا مِنْ نَحْوِ الْبُقَيْعِ خَافَ
 عَلَى الْمَدِينَةِ فَرَجَعَ ، وَأَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ الْمُغِيرَةِ سَيْفَ اللَّهِ ،
 وَنَدَبَ مَعَهُ النَّاسَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي ضَاحِيَةِ مُضَرَ فَيَقَاتِلَ مَنِ ارْتَدَّ
 مِنْهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ يَسِيرَ إِلَى الْيَمَامَةِ فَيَقَاتِلَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ ،
 فَسَارَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَاتَلَ طَلِيحَةَ الْكَذَّابِ الْأَسَدِيَّ فَهَزَمَهُ اللَّهُ ،
 وَمَضَى خَالِدٌ قَبْلَ الْيَمَامَةِ حَتَّى قَاتَلَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ
 بَنِي حَنِيفَةَ ، فَاسْتَشْهَدَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ خَالِدٍ أَنْاسًا كَثِيرًا مِنَ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَهَزَمَ اللَّهُ مُسَيْلِمَةَ وَمَنْ مَعَهُ ، وَقَتَلَ مُسَيْلِمَةَ
 يَوْمَئِذٍ مَوْلًى مِنْ مَوَالِي قُرَيْشٍ ، يُقَالُ لَهُ: وَحْشِي .^(١)

(١) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" من طريق الزهري (٨/ ٣٠٤) ، واسناده

مسير خالد بن الوليد رضي الله عنه لقتال طلحة بن خويلد

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، رضي الله عنه قَالَ:

لَمَّا وَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ أَوْعَبَ مَعَهُ
بِالنَّاسِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه حَتَّى نَزَلَ بِذِي الْقَصَّةِ مِنَ الْمَدِينَةِ
عَلَى بَرِيدَيْنِ ، فَعَبَأَ هُنَالِكَ جُيُوشَهُ ، وَعَهْدَ إِلَيْهِ عَهْدَهُ ، وَأَمَرَ عَلَى
الْأَنْصَارِ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ ، وَأَمَرَهُ إِلَى خَالِدٍ ، وَأَمَرَ خَالِدًا
عَلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ
يَضُمَّ لِطَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيَّ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهُ صَمَدَ إِلَى أَرْضِ
بَنِي تَمِيمٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِمَّا بِهَا ، وَأَسَرَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَأَظْهَرَ أَنَّهُ سَيَلْفِي
خَالِدًا بِمَنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ فِي نَاحِيَةِ خَيْبَرِ ، وَمَا يُرِيدُ ذَلِكَ إِنَّمَا
أَظْهَرَهُ مَكِيدَةً ، قَدْ كَانَ أَوْعَبَ مَعَ خَالِدٍ بِالنَّاسِ ، فَمَضَى خَالِدٌ حَتَّى
التَّقَى هُوَ وَطَلِيحَةُ فِي يَوْمٍ بُرَاخَةَ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ:
قَطْنٌ ، وَقَدْ كَانَ مَعَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ بُدْرِ فِي سَبْعِمِائَةٍ مِنْ فَرَارَةٍ ، فَكَانَ حِينَ

=وما ذكره الإمام الزهري مجملًا سيأتي ذكره مفصلاً بأسانيد ثابته .

هَزَّتْهُ الْحَرْبُ يَأْتِي طَلِيحَةً فَيَقُولُ: لَا أَبَا لَكَ هَلْ جَاءَكَ جِبْرِيلُ بَعْدُ؟
 فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا يُنْظِرُكَ؟ فَقَدْ وَاللَّهِ جَهَدْنَا ، حَتَّى
 جَاءَهُ مَرَّةً فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ: نَعَمْ قَدْ جَاءَنِي ، فَقَالَ: إِنَّ لَكَ رَحَى كَرَحَاهُ ،
 وَحَدِيثًا لَا تَنْسَاهُ ، فَقَالَ: أَظُنُّ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ حَدِيثٌ لَا
 تَنْسَاهُ ، هَذَا وَاللَّهِ يَا بَنِي فَزَارَةَ كَذَّابٌ ، فَأَنْطَلِقُوا لِشَأْنِكُمْ ^(١).

(١) رجاله ثقات

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "السنن الكبرى (٨ / ٥٨٠)، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو
 الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، ثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ،
 قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهِ .
 وفيه انقطاع بين عروة وأبو بكر .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَوْسُفَ " فِي الرَّدِّ عَلَى سِيرِ الْأَوْزَعِيِّ (٨٦)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ بَنِيهِ .

وهو منقطع بين يزيد وأبو بكر .

وَأَخْرَجَهُ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاظَ فِي "تاريخه (٥١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ
 عُلْقَمَةَ عَنْ عَامِرِ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَا: عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، فَذَكَرَهُ بَنِيهِ .

وهو أيضاً منقطع .

وكان شعارهم يومئذ أمت أمت

عن سلمة بن الأكوع، رضي الله عنه قَالَ : كَانَ شِعَارُنَا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حِينَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ مَبْعَثَهُ إِلَى بَزَاخَةَ : أَمِتْ أَمِتْ. ^(١)

عَنِ الْأَعْمَشِ، رضي الله عنه قَالَ :

قَالَ لِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ : يَا سُلَيْمَانُ ، لَوْ رَأَيْتُنِي وَنَحْنُ هَرَابُ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ بَزَاخَةَ ، فَوَقَعْتُ عَنِ الْبَعِيرِ ، فَكَادَتْ تَنْدُقُ عُنُقِي ، فَلَوْ مِتَّ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ النَّارُ. ^(٢)



(١) صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٠٣/١٢)، عن وكيع ، وأخرجه أبو عوانة في "المستخرج" (٥١٥/٤) ، من طريق حفص بن غياث ، قالَا : ثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِهِ مَوْقُوفًا .

(٢) صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٥/١٣)، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : قَالَ لِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ ... فذكره .

وقعة اليمامة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه :

أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ تَوَجَّهَ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَأَتَوْا عَلَى نَهْرٍ، فَجَعَلُوا أَسَافِلَ أُمْتِعَتِهِمْ فِي حُجَزِهِمْ، فَعَبَرُوا النَّهْرَ، فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَكَسَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَاعَةً يَنْظُرُ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ سَاعَةً، فَكَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ سَاعَةً، ثُمَّ يَفْرُقُ لَهُ رَأْيُهُ. قَالَ وَاحِدٌ: الْبَرَاءُ أَتَّكَلَّ.

فَجَعَلْتُ... فَحَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا أَخِي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ. فَلَمَّا رَفَعَ خَالِدُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَفَرَّقَ لَهُ رَأْيُهُ قَالَ: يَا ابْنَ، أَقِم. قَالَ: الْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، الْآنَ.

فَرَكِبَ الْبَرَاءُ فَرَسًا لَهُ أُتِنِي، فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَتْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا وَاللَّهِ الْجَنَّةُ، وَمَالِي إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ سَبِيلٍ. فَحَضَّضَهُمْ سَاعَةً، ثُمَّ مَضَعَ فَرَسَهُ مَضْغَاتٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَمَضُّجٌ بِذَنَبِهَا، فَكَبَسَ عَلَيْهِمْ، وَكَبَسَ النَّاسُ، فَهَزَمَ اللَّهُ

المُشْرِكِينَ " (١).

وقد قتل كثير من الصحابة يوم اليمامة

عَنْ قَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ " قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بَيْرُ مَعُونَةَ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ، قَالَ:

«وَكَانَ بَيْرُ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَوْمُ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ». (٢)

(١) صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/٥٤٧، ٥٤٦)، عن يزيد بن هارون وعفان بن مسلم، وأخرجه بن المبارك في "الزهد" (١٣٤)، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة قَالَ: نِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِهِ مَوْقُوفًا .
(٢) أخرجه البخاري (٤٠٧٨) .

عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ:

أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مُقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَاءِ فِي الْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ " (١).

قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة

قَالَ وَخَشِيَ رضي الله عنه:

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، قُلْتُ: لَأُخْرِجَنَّ إِلَى مُسَيْلِمَةَ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِيَ بِهِ حَمْزَةً، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثُلْمَةِ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ ثَائِرُ الرَّأْسِ، قَالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قَالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ،.... قَالَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ،

(١) أخرجه البخاري (٤٦٧٩).

يَقُولُ: " فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ: وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَتَلَهُ الْعَبْدُ
الْأَسْوَدُ " (١).



غزو بلاد الروم

عَنْ عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ، رحمته الله قَالَ :

شَهِدْتُ الْيَرْمُوكَ ، وَعَلَيْنَا خَمْسَةُ أَمْرَاءَ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ،
وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَابْنُ حَسَنَةَ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعِيَاضُ ،
وَلَيْسَ عِيَاضُ هَذَا بِالَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ سِمَاكٌ .

قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ : إِذَا كَانَ قِتَالُ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ : فَكَتَبْنَا

إِلَيْهِ : إِنَّهُ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا الْمَوْتُ ، وَاسْتَمَدَدْنَاهُ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْنَا :

إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونَنِي ، وَإِنِّي أَذْلكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَعَزُّ
نَصْرًا وَأَخْضَرُ جُنْدًا ، فَاسْتَنْصِرُوهُ ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام قَدْ كَانَ نَصِرَ يَوْمَ

(١) أخرجه البخاري (٤٠٧٢).

بَدْرٍ فِي أَقْلٍ مِنْ عِدَّتِكُمْ ، فَإِذَا أَتَاكُمْ كِتَابِي هَذَا فَقَاتِلُوهُمْ ، وَلَا تَرَاجِعُونِي ، قَالَ : فَقَاتَلْنَاهُمْ ، فَهَزَمْنَاهُمْ ، وَقَتَلْنَاهُمْ فِي أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ ، قَالَ : وَأَصَبْنَا أَمْوَالًا ، قَالَ : فَتَشَاوَرْنَا ، فَأَشَارَ عَلَيْنَا عِيَاضُ أَنْ نَعْطِيَ كُلَّ رَأْسٍ عَشْرَةً .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ يُرَاهِنُنِي ؟ قَالَ : فَقَالَ شَابٌّ : أَنَا ، إِنْ لَمْ تَغْضَبْ ، قَالَ : فَسَبَقَهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ عَقِيصَتِي أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُرَانِ ، وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَى فَرَسٍ عَرَبِيٍّ .^(١)

عن نافع رضي الله عنه :

« أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَرَدَّهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ ، فَرَدُّوهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ » ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « عَارَ مُشْتَقٌّ مِنْ

(١) صحيح

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٤ / ١٣) ، قال : ثنا غُندَرٌ ، وأخرجه أحمد في « المسند » (٣٢٢ / ١) ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : (غندر ، محمد) ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِيَاضًا الْأَشْعَرِيَّ بِهِ مَوْقُوفًا .

الْعَيْرِ، وَهُوَ حِمَارٌ وَخَشٍ أَيُّ هَرَبٍ» (١)

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ الْأَزْدِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

أَزْحَفَ (٢) عَلَى بَكْرِ لِي وَأَنَا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَسَبَقَنِي
الْجَيْشُ، فَأَرَدْتُ تَرْكَهُ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُقِيمَهُ، فَقَامَ فَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعِ الْأَثَرَ
حَتَّى لَحِقْتُهُمْ وَهُمْ يُقَاتِلُونَ الرُّومَ فِي شَرْفٍ، وَنِسَاءُ خَالِدٍ وَنِسَاءُ
أَصْحَابِهِ مُشَمَّرَاتٍ يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَيَرْتَجِزْنَ (٣) " (٤)



(١) أخرجه البخاري (٣٠٦٨) .

(٢) أَزْحَفَ: أي أسرع

(٣) الرجز هو الشعر .

(٤) حسن

رواه إسماعيل بن عيَّاش، كما عند سعيد بن منصور في "السنن" (٢/ ٣٨٠)، وابن أبي

عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤/ ٣٦٦)، عَنْ صَمُصَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ

عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، بِهِ.

فتح الله على يديه بلاد فارس

عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَتَبَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى رُسْتَمَ وَمَهْرَانَ وَمَلَأَ فَارِسَ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ الْإِسْلَامَ، فَإِنْ أَقَرَرْتُمْ بِهِ فَلَكُمْ مَا لِأَهْلِ الْإِسْلَامَ، وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامَ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ أَقَرَرْتُمْ بِالْجِزْيَةِ فَلَكُمْ مَا لِأَهْلِ الْجِزْيَةِ، وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَى أَهْلِ الْجِزْيَةِ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ، فَإِنَّ عِنْدِي رِجَالًا يُحِبُّونَ الْقِتَالَ كَمَا تُحِبُّ فَارِسُ الْخَمَرِ»^(١).

(١) إسناده حسن

رواه حماد بن سلمة، كما عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٤٨/٦)، وابن حجر في «

المطالب العالية» (٢٦/١٦)، عن عاصم ابن أبي النجود، عن أبي وائل، عن

= خالد بن الوليد به موقوفاً.

ظهور كرامة خالد بن الوليد في هذه الأونة

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: "رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أُتِيَ بِسُمٍّ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالُوا: سُمٌّ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَازْدَرَدُهُ»^(١). (٢)

= ورواه معمر كما عند عبد الرزاق في "المصنف" (٥/٢١٦)، عن عاصم بن أبي

النجود، كنب خالد... ولم يذكر أبو وائل.

وأخشى أن يكون سقطاً لإعلالاً والله أعلم.

وله شاهد أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/٥٢٧)، ثنا عبد الرحيم بن

سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة القرشي، عن عامر الشعبي،

قال: كتب خالد بن الوليد زمن الحيرة إلى مرزبة فارس "بسم الله الرحمن

الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرزبة فارس: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد،

فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، الحمد لله الذي فض خدمتكم، وفرق

جمعكم، وخالف بين كلمتكم، فإذا جاءكم كتابي هذا، فاعتقوا مني الذمة،

وأجيبوا إلى الجزية، فإن لم تفعلوا أتيتكم بقوم يحبون الموت حبكم الحياة".

والشعبي لم يسمع من خالد بن الوليد.

(١) ازدرده: أي ابتلعه.

عَنْ أَبِي السَّفَرِ وَأَبِي بَرْدَةَ قَالَا:

نَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحِيرَةَ عَلَى أَمْرِ بَنِي الْمَرَاذِبَةِ، فَقَالُوا لَهُ:
احْذَرِ السُّمَّ، لَا يَسْقِيكَهُ الْأَعَاجِمُ، فَقَالَ: «اَتُّونِي بِهِ»، فَأَتِي بِهِ، فَأَخَذَهُ
بِيَدِهِ، ثُمَّ اقْتَحَمَهُ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا. (١)

وقال حصين بن عبد الرحمن السلمي رحمته الله:

قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ هَاهُنَا إِذَا هُوَ بِمَشِيخَةٍ لِّآلِ فَارِسٍ عَلَيْهِمْ
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ هَزَارْمَرْدٌ قَالَ: فَذَكَّرُوا مِنْ عِظَمِ خَلْقِهِ وَشَجَاعَتِهِ، قَالَ:

=أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٦/٤)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ
عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي
حَازِمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، بِهِ مَوْقُوفًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٤٨/٦)، وأبي يعلى في "المسند"

(١٤١/١٣)، و الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٦/٤)، من طريق أبي بردة

وأبن أبي السفر عن خالد بن الوليد به موقوفاً .

وكلاهما لم يدرك خالد ، ولكن متنه صحيح بما تقدم .

(١) انظر المصدر السابق .

فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: «ثُمَّ دَعَا بِغَدَائِهِ فَتَعَدَّى، وَهُوَ مُتَكَيٍّ عَلَى جُثَّتِهِ
يَعْنِي جَسَدَهُ» (١).

خطبته بالحيرة

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، رحمته الله قَالَ:
سَمِعْتُ قَيْسًا، يَقُولُ: إِنَّهُ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ قَالَ: فَخَطَبَنَا خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ بِالْحِيرَةِ وَأَنَا فِيهِمْ. (٢)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ رحمته الله:

وَأِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ حَضَرَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَوَّلَ أَمْرِ الْعِرَاقِ حِينَ

(١) ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٤٠ / ٥)، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ
خالد بن الوليد به .
وحصين لم يدرك خالد .

(٢) صحيح

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦٧ / ٦)، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: ثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا به .

صَالِحُ خَالِدٍ أَهْلُ الْحِيرَةِ وَهَذَا كُلُّهُ يُنسَبُ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ . (١)

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، يُحَدِّثُ الْقَوْمَ بِالْحِيرَةِ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي
يَوْمَ مُوتَةِ أُنْدَقَ بِيَدِي تِسْعَةَ أَسْيَافٍ، وَصَبَرْتُ بِيَدِي صَفِيحَةً لِي
يَمَانِيَّةً». (٢)

مصالحة خالد بن الوليد لأهل الحيرة على الجزية .

عَنْ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

صَالَحَنَا أَهْلُ الْحِيرَةِ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ وَرَحْلٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتُ،

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) صحيح

رواه أبو أسامة ، كما عند ابن أبي شيبة في " المصنف " (٥٤٨ / ٦) ، ويحيى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ
أَبِي زَائِدَةَ وَأَبْنِ ثُمَيْرٍ كما عند أحمد في " فضائل الصحابة " (٨١٣ / ٢) ، قالوا: ثِنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، به موقوفاً.

مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالرَّحْلِ؟، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ لِصَاحِبٍ لَنَا رَحْلٌ». (١)

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ غَزَا أَهْلَ الْحِيرَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَصَالَحَ أَهْلَ الْحِيرَةِ وَلَمْ يُقَاتِلُوا. (٢)



(١) صحيح

أخرجه يحيى بن آدم في "الخراج" (٥٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف" في باب قدوم
خالد بن الوليد الحيرة وما صنع فيها (١٢ / ٥٥٤)، من طريق الحسن بن صالح،
عن الأسود بن قيس، عن أبيه، به .

(٢) صحيح إلى حميد

أخرجه القاسم بن سلام في "الأموال" (٣٦)، ثني سعيّد بن أبي مريم، ثنا السري بن
يحيى، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، به .

فتح الله على يديه بلاد دمشق

عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

لَمَّا نَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَرْجَ الصُّفَرِ ، قَالَ وَائِلَةُ : رَكِبْتُ فَرَسِي ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ الْجَابِيَةِ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ بَابُ مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ - فَخَرَجْتُ خَيْلاً عَظِيمَةً ، فَأَمَهَلْتُهَا حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ دَيْرِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى حَمَلْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ وَكَبَّرْتُ ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أَحِيطَ بِمَدِينَتِهِمْ فَأَنْصَرَفُوا رَاجِعِينَ ،

وَشَدَدْتُ عَلَى عَظِيمِهِمْ ، فَدَعَسْتُهُ بِالرَّمْحِ ، فَوَقَعَ ، وَضَرَبْتُ يَدِي إِلَى بَرْدُونِهِ فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ فَرَكَضْتُ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي وَحَدِي أَقْبَلُوا عَلَيَّ ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ نَدَرَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ، فَرَمَيْتُ بِالْعِنَانِ عَلَى قَرْبُوسِ السَّرَجِ ، ثُمَّ عَطَفْتُ عَلَيْهِ فَدَعَسْتُهُ بِالرَّمْحِ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى الْبَرْدُونِ وَاتَّبَعُونِي ثُمَّ كَذَلِكَ ، حَتَّى وَالَيْتُ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا مَا أَصْنَعُ انْطَلَقُوا رَاجِعِينَ .

وَأَقْبَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الصُّفَرَ ثُمَّ أَتَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا صَنَعْتُ ، وَعِنْدَهُ عَظِيمُ الرُّومِ قَدْ كَانَ خَرَجَ إِلَيْهِ يَلْتَمِسُ لِأَهْلِ

المَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَتَلَ فُلَانًا؟ يَعْنِي خَلِيفَتَهُ
- فَقَالَ بِالرُّومِيَّةِ: مَثَانُوسٌ، يَعْنِي مَعَاذَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ وَائِلَةُ بِالْبَرْدُونِ فَلَمَّا
نَظَرَ إِلَيْهِ عَظِيمُ الرُّومِ عَرَفَهُ، فَقَالَ أَتَبِعُنِي السَّرَجُ؟

قَالَ: نَعَمْ قَالَ: لَكَ عَشْرَةُ آلَافٍ، فَقَالَ خَالِدٌ لِيَوَائِلَةَ: بَعُهُ، فَقَالَ
وَائِلَةُ لِيَخَالِدٍ: بَعُهُ أَنْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَبَاعَهُ قَالَ: وَسَلَّمْ إِلَيَّ سَلْبَهُ كُلَّهُ وَلَمْ
يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا. (١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَأَرَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَرَاوِضَةَ فِي طَلَبِ الْأَمَانِ
وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ وَقَدْ صَارَ آخِرَ أَمْرِهَا إِلَى الصُّلْحِ. (٢)



(١) حسن

أَخْرَجَهُ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي "الْأُمُوال" (٢٢٩)، وَابْنُ زَنْجَوِيهِ فِي "الْأُمُوال"
(١/٤٢٨)، قَالَا: ثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الدَّمَشَقِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْحُسَيْنِيُّ، عَنْ زَيْدِ
بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
بِهِ مَوْقُوفًا.

(٢) انظر الْأُمُوال للْقَاسِمِ (٢٢٩).

آثار متنوعة تتعلق بشخصية

خالد بن الوليد رضي الله عنه

احترامه الأمراء .

عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ:

تَنَاوَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِشْيٍ فَكَلَّمَهُ فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقِيلَ لَهُ: أَغْضَبْتَ الْأَمِيرَ فَقَالَ خَالِدٌ: إِنِّي لَمْ أَرِدْ أَنْ أَغْضِبَهُ وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا». (١)

(١) اسناده صحيح

أخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند" (٢/ ٤٧٤)، والحميدي في "المسند"

(١/ ٤٧٩)، وأحمد في "المسند" (٢٨/ ٢٠)، جميعاً عن سفيان بن عيينة، عن =

عزل عمر بن الخطاب لخالد بن الوليد رضي الله عنه

عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيِّ الْيَزِينِيِّ، رضي الله عنه قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ فِي يَوْمِ الْجَابِيَةِ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنِي خَازِنًا لِهَذَا الْمَالِ، وَقَاسِمَهُ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: بَلَّ اللَّهُ يَقْسِمُهُ، وَأَنَا بَادِيٌّ بِأَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ، وَإِنِّي أَعْتَدُرُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى ضَعْفَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَأْسِ، وَذَا الشَّرَفِ، وَذَا اللِّسَانَةِ، فَتَزَعَّتْهُ، وَأَمَرْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ.

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

= عمرو بن دينار ، عن أبو نجيع يسار ، عن خالد بن حكيم بن حزام ، عن خالد بن الوليد ، به مرفوعاً.

ورواه حماد بن سلمة كما عند ابن سعد في " (الطبقات) " (٢٣٣) الجزء المتمم ، عن عمرو

بن دينار ، عن أبو نجيع يسار ، عن خالد بن حكيم بن حزام قال : سمعت

رسول الله . قال ابن حجر : هذا وهم .

وَاللّٰهُ مَا أَعْدَرْتَ يَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، «لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلًا اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَغَمَدْتَ سَيْفًا سَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْتَ لِيَّوَاءَ نَصَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ، حَدِيثُ السَّنَنِ، مُغْضَبٌ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ .^(١)

(١) اسناده صحيح

أخرجه أحمد في "المسند" (٢٥/ ٢٤٥)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٧/ ٣٦٢)، من طريق ثنا عبد الله يعنني ابن مبارك، قال: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ أَبُو شُجَاعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيِّ الْيَزْيِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، بِهِ مَوْقُوفًا .
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٢٨٩٦)، من طريق موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عمر موقوفاً به . ولم يذكر ناشرة .

والصواب رواية الحارث بذكر ناشرة ، لأنه أوثق أضبط من موسى بن علي .
وأخرجه أحمد في "فضائل الصحابة" (٢/ ٧٣٩)، ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ عَلَى الشَّامِ وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ: فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: بَعَثَ عَلَيْكُمْ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، =

= سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». واسناده

ضعيف للإنقطاع بين عبد الملك وبين عمر بن الخطاب .

وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" (٩ / ٧)، من طريق الأعمش ، وأخرجه أحمد في "

المسند" (٤٥ / ١)، من طريق عاصم ، قال: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ

خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حِينَ أَلْقَى الشَّامَ بَوَانِيَّةً: بَنِيَّةٌ وَعَسَلًا

- وَشَكَّ عَقَانُ مَرَّةً، قَالَ: حِينَ أَلْقَى الشَّامَ كَذَا وَكَذَا - فَأَمَرَنِي أَنْ أُسِيرَ إِلَى الْهِنْدِ -

وَالْهِنْدُ فِي أَنْفُسِنَا يَوْمُنَا الْبَصْرَةُ - قَالَ: وَأَنَا لِذَلِكَ كَارَهُ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ

لِي: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّ الْفِتْنَ قَدْ ظَهَرَتْ. قَالَ: فَقَالَ: وَابْنُ الْخَطَّابِ حَيٌّ

إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ، وَالنَّاسُ بِذِي بِلْيَانَ، أَوْ [ص: ٢٣] بِذِي بِلْيَانَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا،

فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ، فَيَتَفَكَّرُ: هَلْ يَجِدُ مَكَانًا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ

مِنَ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ فَلَا يَجِدُهُ، قَالَ: وَتِلْكَ الْأَيَّامُ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ يَدَيِ

السَّاعَةِ، أَيَّامُ الْهَرْجِ» فَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكَنَا وَإِيَّاكُمْ تِلْكَ الْأَيَّامُ.

وهذا اسناد ضعيف ؛لأن فيه عزرة بن قيس لم يرو عنه إلا أبو وائل ، ولم يوثقه معتبر ،

وقال ابن المديني : أبو وائل يروي عن جماعة مجهولين منهم عزرة ان قيس .

وضعفه البوصيري .

ورجع عمر بن الخطاب عما كان يظنه بخالد بن الوليد

عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ عُمَرُ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا سُلَيْمَانَ، لَقَدْ كُنَّا نَظُنُّ بِهِ أُمُورًا مَا كَانَتْ». (١)



(١) صحيح

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣٩٧ / ٧)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، بِهِ مَوْقُوفًا.

وفاة خالد بن الوليد رضي الله عنه

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، رضي الله عنه قَالَ :

قِيلَ لِعُمَرَ: إِنَّ نِسْوَةً مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ، قَدِ اجْتَمَعْنَ فِي دَارِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَبْكِينَ عَلَيْهِ، وَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نُؤْذِيكَ فَلَوْ نَهَيْتَهُنَّ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْهِنَّ أَنْ يُهْرَقْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ سَجًّا أَوْ سَجْلَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ، أَوْ لَقْلَقَةٌ»، يَعْنِي الصُّرَاخَ .^(١)

عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ:

(١) صحيح

رواه معمر كما عند عبد الرزاق في "المصنف" (٣/ ٥٥٨)، والحاكم في "المستدرک" (٣/ ٣٣٦)، وأبو معاوية كما عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٢٩٠)، وشعبة كما عند ابن شبة في "تاريخه" (٣/ ٧٩٦)، عن الأعمش قال : سمعت أبـو وائل ، عن عمر ، به موقوفاً .

مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ^(١).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ :

وَكَانَ لَهُ بَلَاءٌ وَغَنَاءٌ وَإِقْدَامٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ
بِحِمَصَ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَأَوْصَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَدُفِنَ
فِي قَرْيَةٍ عَلَى مِيلٍ مِنْ حِمَصَ وَ سَأَلْتُ عَنْ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، فَقَالُوا: «قَدْ
دَثَرْتُ» ^(٢).



(١) صحيح إليه

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي مَعْرِقَةِ الصَّحَابَةِ (٢/ ٩٣٠)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ عَبْدِ وَاسٍ بْنِ كَامِلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَوْلُهُ .

(٢) انظر «الطبقات» لابن سعد (٧/ ٣٦٩).

ما اشتهر عنه رحمته ولا يصح

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رحمته ، قَالَ :

كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ،
فَسَبَّهُ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنَّ
أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَذْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ» (١)

(١) ضعيف

رواه الأعمش واختلف عليه :

فرواه عنه جرير بن عبد الحميد كما عند مسلم (٢٥٤١)، وأبي يعلى في "مسنده

(٣٩٦/٢)، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، به مرفوعاً .

وذكر السباب بن خالد وعبد الرحمن .

وخالفه شعبة كما عند البخاري في "الصحيح" (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١)، ووكيع

وأبو معاوية، كما عند مسلم (٢٥٤٠ / ٢٥٤١)، وأبو بكر بن عياش ، كما عند

عبد حميد في "مسنده" (٢٨٧)، وسفيان الثوري ، كما عند ابن أبي عاصم في السنة

٢ عن ابن أبي أوفى رحمته الله قال:

شكا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال: « يا خالد ، لم تؤذي رجلا من أهل بدر ، لو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله » . فقال : يا رسول الله ، يقعون في فأرد عليهم ،

(٤٧٨ / ٢)، جميعاً عن الأعمش، قال: سَمِعْتُ ذُكْوَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ ».

ولم يذكروا السباب بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف ، ورواية الجماعة هي المحفوظة بغير ذكر السباب لأنهم هم لأقوى والأحفظ فلو كان هناك سباب لذكروه .

وأخرج أحمد في " فضائل الصحابة " (٣٦٥ / ١)، عن محمد بن محمد بن الباغندي ، عن عبد الأعلى بن بشر بن منصور ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، به مرفوعاً .

وذكر السباب ، وفيه ابن الباغندي فيه ضعف ، ورواه الثقات عن الثوري بغير ذكر السباب كما تقدم .

فقال : لا تؤذوا خالدا ، فإنه سيف من سيوف الله ، صبه الله على الكفار .^(١)

عن عروّة بن الزبير، قال:

٣

حَرَّقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَتَدْعُ هَذَا الَّذِي يُعَذِّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «لَا أَشِيْمُ سَيِّئًا

(١) ضعيف

رواه إسماعيل ابن أبي خالد واختلف عليه:

فرواه عنه أبو إسماعيل المؤدب ، كما عند ابن حجر في "المطالب العالية"

(٣٠٨ / ١١)، عنه ، عن الشعبي ، عن ابن أبي أوفى ، به مرفوعاً .

وخالفه يعلى ومحمد أبناء عبيد ، وعبد الله بن نمير ، كما عند ابن سعد في "الطبقات

"(٢٧٧ / ٧)، ويحيى بن زكريا، كما عند ابن حجر في "المطالب العالية"

(٣٠٨ / ١١)، فرووه جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم

مرسلاً.

والصواب رواية الجماعة بالإرسال ، لأنهم أوثق وأثبت من أبوإسماعيل .

سَلَّمَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ»^(١)

٤ وروى عنه أنه قال:

" غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَأَتَتِ الْيَهُودُ فَشَكَّوْا أَنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْرَعُوا إِلَى حَظَائِرِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا تَحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ حُمْرُ الْأَهْلِيَّةِ، وَخَيْلُهَا، وَبِغَالُهَا، وَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلُّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ»^(٢)

(١) ضعيف

رواه معمر كما عند عبد الرزاق في "المصنف" (٥/٢١٢)، وأبو معاوية كما عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/٥٤٧)، قالوا: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن خالد بن الوليد به.

وفيه عروة لم يسمع من خالد.

ورواه السري بن يحيى كما عند الطبري في "تهذيب الأثر" (٣/٨٣)، عن شعيب، عن من حدثه، عن نافع، عن خالد بن الوليد به.

وفيه مبهم، ونافع لم يسمع من خالد.

(٢) ضعيف جداً

روي أن خالد بن الوليد كان على ميمنة خيل المشركين في غزوة أحد .^(١)

=رواه صالح بن يحيى بن المقدام واختلف عليه :
فروي عنه عن أبيه ، عن جده ، عن خالد بن الوليد ، به مرفوعاً .
وروي عنه عن جده عن خالد مرفوعاً . ولم يذكر أبيه .
ومدار الحديث على صالح وصالح ضعيف وأبوه مجهول .
أخرجه "أبو داود" (٣٨٠٦) ، وأحمد في المسند (١٥ / ٢٨) ، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٠ / ٢) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٠٦ / ٢) ، والدارقطني في "السنن" (٥١٩ / ٥) . وقال الدارقطني : هَذَا إِسْنَادٌ مُضْطَرَبٌ . وقال البخاري : فيه نظر .
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَا يَصِحُّ هَذَا لِأَنَّ خَالِدًا أَسْلَمَ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ .
وَقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ : لَا يُعْرَفُ صَالِحُ بْنُ يَحْيَى وَلَا أَبُوهُ إِلَّا بِجَدِّهِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .

(١) ضعيف لإرساله

أخرجه ابن إسحاق في "السير" (٣٢٥) قال : ثني محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، والحسين بن =

٦ ذكروا في كتب السير: أن خالد بن الوليد كان مع المشركين يوم الخندق ، وأنه رمى أنس بن أوس بن عتيق فقتله .^(١)

٧ ومما اشتهر عن خالد بن الوليد ~~هو~~ في يوم مؤتة ما روي عن عَطَافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ ابْنُ رَوَاحَةَ مَسَاءً بَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا، وَقَدْ جَعَلَ مُقَدِّمَتَهُ سَاقَتَهُ، وَسَاقَتَهُ مُقَدِّمَتَهُ، وَمِيمَتَهُ مَيْسَرَتَهُ، وَمَيْسَرَتَهُ مِيمَتَهُ، فَأَنْكَرُوا مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ مِنْ رَايَاتِهِمْ وَهَيَأَتِهِمْ وَقَالُوا: قَدْ جَاءَهُمْ مَدَدٌ! فَرَعِبُوا فَأَنْكَشَفُوا مُنْهَزِمِينَ، فَقَتَلُوا مَقْتَلَةً لَمْ يُقْتَلْهَا قَوْمٌ.^(٢)

= عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا كل قد حدثني بعض الحديث عن يوم أحد .

(١) ذكره الواقدي في "مغازيه" (٤٧٣ / ٢)، ابن سعد في "الطبقات" (٦٨ / ٢)، ولم أقف عليه مسنداً .

(٢) ضعيف

= أخرجه الواقدي في "مغازيه" (٧٦٤ / ٢)، ثني عطف بن خالد مرسلًا .

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَزْهَرِ، يُحَدِّثُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ
الْمُغِيرَةِ، جُرِحَ يَوْمَئِذٍ وَكَانَ عَلَى الْخَيْلِ: خَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ: قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا هَزَمَ اللَّهُ الْكُفَّارَ،
وَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ يَمْشِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَيَقُولُ: «مَنْ
يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟»

قَالَ: فَمَشَيْتُ - أَوْ قَالَ: فَسَعَيْتُ - بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا مُحْتَلِمٌ، أَقُولُ:
مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدٍ، حَتَّى حَلَلْنَا عَلَى رَحْلِهِ، فَإِذَا خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ مُسْتَنِدٌّ إِلَى مُؤَخَّرَةِ رَحْلِهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى
جُرْحِهِ.

= وفيه الواقدي متروك الحديث ، وعطاف لم يدرك خالد بن الوليد .

وله طريق أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥ / ٢)، من طريق الوليد بن

مسلم قال ثنا عطاف بن خالد وغيره مرسلًا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَنَفَثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " (١)

تم الكتاب بحمد الله ومنتَه ، فما كان من توفيق فمن الله وحده ،
وما كان من خطأ أو نسيان ، فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه
برآء ، ورحم الله رجلاً أهدى إلي عيوبي .



(١) ضعيف

رواه عقيل بن خالد كما عند أبي داؤد في "السنن" (٤٤٨٨)، عن الزهري ، عن عبد
الله بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أزهر ، به مرفوعاً .
وفيه عبد الله هذا مجهول .

وخالف عقيل معمر كما عند أحمد في "مسنده" (٣٦٥ / ١٧)، وصالح بن كيسان كما
عند النسائي في "السنن الكبرى" (١٣٥ / ٥)، فروياه عن الزهري ، قال : كان
عبد الرحمن يحدث ، به مرفوعاً .

والزهري لم يسمع هذا الحديث من عبد الرحمن قال ذلك أبو حاتم وقال أيضاً :
يدخل بينهم عبد الله بن عبد الرحمن ، وكذلك قال أحمد بن حنبل ، وسئل
البخاري عن هذا الحديث فقال : ما أراه محفوظاً .

الفهرس

- ٣ مقدمة فضيلة الشيخ
- ٣ أبو يحيى محمد بن عبده
- ٧ مقدمة المؤلف
- ١١ إسمه ونسبه
- ١٢ أبنائه
- ١٥ قصة إسلامه
- ١٦ توحيدة
- ١٧ بعثة النبي خالد بن الوليد لهدم العزي
- ١٩ شدته على الكفر وأهله
- ٢٠ ثناء النبي على خالد بن الوليد
- ٢١ ثناء عمر بن الخطاب اعليه
- ٢٢ منع سعد من الوقوع في خالد
- ٢٣ حبه للعلم وندمه على عدم تفرغه له

- ٢٣..... إنفاقها وتصدُّقه في سبيل الله
- ٢٤..... إنصافه
- ٢٥..... تبيينه للحال التي يكون فيها الفتن
- ٢٦..... دفاعه عن رسول الله
- ٢٦..... وشدته على أهل البدع من الخوارج
- ٢٨..... سرعة استجابته لرسول الله
- ٢٩..... عدله في حكمه
- ٣٠..... جهاده
- ٣٠..... حبه وعشقه للجهاد في سبيل الله
- ٣١..... شجاعته في الحروب
- ٣١..... كان سيف من سيوف الله سلَّه الله على المشركين
- ٣٣..... غزوة الحديبية
- ٣٤..... غزوة بني لحيان بعسفان
- ٣٦..... غزواته بعد إسلامه مع النبي
- ٣٦..... غزوة مؤتة
- ٣٨..... فتح مكة

- ٣٩..... غزوة حنين
- ٤١..... غزوة الطائف
- ٤٢..... إحدى سراياه
- ٤٤..... بعثته إلى أكيدر دومة
- ٤٦..... بعثته إلى اليمن
- ٤٧..... غزواته بعد وفاة النبي
- ٤٧..... حروب المرتدين
- ٤٧..... تمهيد
- ٤٨..... مسير خالد بن الوليد القتال طلحة بن خويلد
- ٥٠..... شعارهم يومئذ
- ٥١..... وقعة اليمامة
- ٥٢..... قتل كثير من الصحابة يوم اليمامة
- ٥٣..... قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة
- ٥٤..... غزو بلاد الروم
- ٥٧..... فتح الله على يديه بلاد فارس
- ٥٨..... ظهور كرامة خالد بن الوليد في هذه الأونة

- ٦٠..... خطبته بالحيرة
- ٦١..... مصالحة خالد بن الوليد لأهل الحيرة على الجزية
- ٦٢..... عزل عمر بن الخطاب لخالد بن الوليد
- ٦٢..... وفاة خالد بن الوليد
- ٦٢..... ما اشتهر عن خالد بن الوليد ولا يصح
- ٨٠..... الفهرس

